

أثر مضامين الشبكات الاجتماعية في خلق سلوكيات جديدة لدى الشباب -دراسة ميدانية-

The impact of social networking content in creating new behaviors among young people
-a field study on a sample of youth-

طلحة المسعود^{1*}، بدران دليلة²

¹ جامعة زيان عاشور-الجلفة-(الجزائر)

² جامعة عمار ثلجي-الأغواط-(الجزائر)

تاريخ النشر: 2020/12/31	تاريخ القبول: 2020/11/06	تاريخ الإرسال: 2020/10/16
-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على أثر مضامين الشبكات الاجتماعية في خلق سلوكيات جديدة لدى الشباب و ذلك لدورها الفعال خاصة على سلوك الشباب الذي يعتبر أكثر عرضة للتجديد و التغيير بما تحمله هذه المرحلة العمرية من ميزات حب الإطلاع و الانفتاح و كذا الاستقلالية و المحاكاة و استعداد للتمرد على القيم و التقليد الأعمى وذلك من خلال: الكشف على مستوى خلق مضامين الشبكات الاجتماعية سلوكيات جديدة على ممارسات الشباب اليومية، التعرف على أبرز السلوكيات السوية وغير السوية التي يكتسبها الشباب من مضامين الشبكات الاجتماعية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي و هذا بتطبيق مقياس " مضامين الشبكات الاجتماعية في خلق سلوكيات جديدة لدى الشباب" من إعداد الباحثان على عينة من المراهقين وخلصت النتائج: مستوى خلق مضامين الشبكات الاجتماعية سلوكيات جديدة على ممارسات الشباب اليومية متوسط، أبرز السلوكيات السوية التي يكتسبها الشباب من مضامين الشبكات الاجتماعية هي السرقة ثم يليها عقوق الوالدين ثم التعاون الاجتماعي، تحرش الجنسي، بر الوالدين، المعاملة الحسنة.

الكلمات المفتاحية: أثر - مضامين الشبكات الاجتماعية- سلوكيات جديدة- الشباب

Abstract:

The current study aimed at identifying the impact of the social networking implications in creating new behaviors among youth, due to its effective role, especially on the behavior of youth, which is more vulnerable to renewal and change, including what this age stage carries of love of openness, openness, independence, simulation and willingness to rebel against Value

And blind imitation through: Detecting at the level of creating the contents of social networks, new behaviors on the daily practices of youth, identifying the most prominent normal and abnormal behaviors that young people acquire from the contents of social networks, using the descriptive and analytical approach, and this is by applying a scale "The implications of social networks in creating new behaviors among young people" prepared by the two researchers on a sample of adolescents. The results were concluded: The level of creating social networking content, new behaviors on the daily practices of young people is average. Then social cooperation, sexual harassment, parenting, kind treatment.

*dalilamouh@yahoo.fr

1- مقدمة

فرض التطور التكنولوجي التقني الهائل الذي شهده قطاع تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في السنوات الأخيرة من القرن الماضي وخاصة مع انتشار شبكة الانترنت التي جعلت الأفراد يتواصلون و يتلاحمون في عالم افتراضي الذي بدوره بدأ يتحكم شيئاً فشيئاً في الواقع الاجتماعي و الثقافي و السياسي و الاقتصادي .

2- الإشكالية:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالشبكات الاجتماعية نوعاً جديداً من أنواع الاتصال التي أصبحت مصدراً رئيسياً لجمع و تحليل و انتقاء المعلومات و إعادة نشرها بين المستخدمين فهي تعرف بأنها منظومة شبكات إلكترونية تربط بين المشتركين وذلك بإنشاء مواقع خاصة بهم كما نجحت بشكل كبير في استقطاب كل الفئات العمرية بالأخص فئة الشباب التي تعتبر ثروة الأمم و عدتها و عتادها و عماد قوتها لذا لا بد على الأمة الاهتمام بالشباب و معرفة اتجاهاته و ميولاته و مشكلاته في كافة المجتمعات ، كما أن سلوك الشباب إتجاه مواقع التواصل الاجتماعي في تزايد مستمر و ملحوظ خاصة لتعرضه الكبير للتحويلات و التغيرات المنتشرة عبر الشبكات الاجتماعية ، ما جعل الشباب يتأثر بالمضامين التي تحملها سواء بطريقة إيجابية أو سلبية و التي تؤثر بشكل واضح على الجانب السلوكي له وهذا لاعتبار الشباب يتميزون بحب الإطلاع و التفتح و الميل إلى ما هو جديد، وهذا ما جعل العلاقة بين الشباب و الشبكات الاجتماعية وطيدة وهذا لسيطرتها على سلوكيات شبابنا سواء بشكل مباشر أو غير مباشر داخل الأسرة أو المجتمع.

انطلاقاً مما سبق طرحه تأتي الدراسة الحالية التي تهدف للكشف عن أثر مضامين الشبكات الاجتماعية في خلق سلوكيات جديدة لدى الشباب تم طرح التساؤلات التالية:

1/ ما مستوى خلق مضامين الشبكات الاجتماعية سلوكيات جديدة على ممارسات الشباب اليومية ؟

2/ ماهي أبرز السلوكيات السوية التي يكتسبها الشباب من مضامين الشبكات الاجتماعية؟

3- الفرضيات:

1/ مستوى خلق مضامين الشبكات الاجتماعية سلوكيات جديدة على ممارسات الشباب اليومية متوسط.

2/ أبرز السلوكيات السوية التي يكتسبها الشباب من مضامين الشبكات الاجتماعية هي السرقة و عقوق الوالدين.

4- الأهداف:

1/ الكشف على مستوى خلق مضامين الشبكات الاجتماعية سلوكيات جديدة على ممارسات الشباب اليومية.

2/ التعرف على أبرز السلوكيات السوية التي يكتسبها الشباب من مضامين الشبكات الاجتماعية.

5- الأهمية:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- تزايد و تعدد استخدامات الشباب للشبكات الاجتماعية لأغراض مختلفة بطريقة إيجابية وسلبية
- الوعي بمدى تأثير الشبكات الاجتماعية على المستوى التعليمي للشباب و التربية و الأخلاق و التنشئة الاجتماعية و التقيف و الوازع الديني.
- السعي لوضع جملة من الآليات و الوسائل التي يتخذها الشباب كغطاء لحماية قيمهم و أفكارهم و ثقافتهم.

6- مصطلحات الدراسة:

أثر: هو جملة أو مجموعة من التغيرات التي تطرأ على سلوك الشباب وذلك من خلال المضامين المختلفة التي يتلقاها من مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

مضامين الشبكات الاجتماعية: هي خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين (الشباب) بإنشاء و تنظيم ملفات شخصية كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين و أهم المضامين التي حددتها دراستنا بالنسبة المئوية التي يتحصل عليها الشباب في محور "أنواع مضامين الشبكات الاجتماعية"

سلوكات جديد: وهي مجموعة الاستجابات التي يقوم بها الشباب نتيجة وجود مثيرات (مضامين الشبكات الاجتماعية) خلال ممارساته اليومية والتي تم تحديدها من خلال تطبيق استبيان الدراسة "مضامين الشبكات الاجتماعية و السلوكات الجديدة التي يخلفها الشباب".

الشباب: و نقصد بهم الفئة التي تراوحت أعمارهم ما بين (20-24 سنة) وهذا لاعتبارهم أكثر عرضة للتجديد والتغيير في السلوك من خلال الأفكار الجديدة المنتشرة عبر الشبكات الاجتماعية.

7- الدراسات سابقة:

1/ دراسة الصاعدي(2012) بعنوان الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة :

وهدفت الدراسة إلى قياس التأثيرات السلبية و الايجابية لشبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي و كانت العينة من الشباب ، لأنهم أكثر الفئات المستخدمة لشبكات التواصل الاجتماعي و بالتالي فهم أكثر المتأثرين بها.

ومن نتائج الدراسة: أن أكثر سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي تتمثل في دس الأفكار الهدامة ، عرض المواد الفاضحة ، هناك الحقوق العامة والخاصة

كما توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أنه يمكن الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في خدمات التواصل الشخصي و الحكومي و الدعوي و الإخباري في المجتمع.

2/ دراسة مريم نريمان نومار :استخدام مواقع التواصل الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية(2012):

تهدف الدراسة للتعرف على اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية والذي بدوره تضمن عدة تساؤلات فرعية كان أهمها : ما هي عادات و أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟ face book، ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع face book على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟ وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام و الاتصال في حياة الأشخاص و أهم الخدمات التي توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية لتحقيق هذه الأهداف.

وقد اعتمدت على استخدام المنهج المسحي الوصفي ولقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة وكانت النتائج كالتالي : تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من 3 ساعات في استخدام الفايسبوك. ، بدافع التواصل مع الأصدقاء والأهل والتثقيف يستخدم اغلب كما بينت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور و الإناث مع موقع الفايسبوك . يؤثر استخدام هذا الموقع على الاتصال الشخصي وجها لوجه ، وفي تفاعل المبحوثين مع أسرهم وغياب التفاعل الاجتماعي .

3/دراسة المنصور بعنوان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين.(2012):

هدفت دراسته إلى معرفة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على مستخدميها، وقد استخدم المنهج الوصفي في عرض تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على المتلقين كما استخدم الملاحظة كأداة لجمع البيانات، واعتمدت الدراسة على أسلوب العينة من خلال بعض شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك-التويتز-اليوتيوب) وتأثيرها على المتلقين من كافة الأعمار والمستويات. وقد توصل الباحث للنتائج التالية: من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي انتشارا بين جمهور المتلقين من الشباب ترتيبا (الفيس بوك والتويتز واليوتيوب) كما توصل أيضا إلى أن من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي تأثيرا سلبيا على المجتمع الأسري هو الفيس بوك. (الخریف، د.س، ص13)

الإطار النظري:

1- الشبكات الاجتماعية:

1-1- مفهوم الشبكات الاجتماعية:

مواقع إلكترونية يتوفر فيها تطبيقات الانترنت و خدماتها المختلفة لمستخدميها وتتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين ، ونوفر اتصالا مع معارف منشئي الصفحة ، أو مع غيرهم من مستخدمي النظام ، وتوفر خدمات التبادل للمعلومات بين مستخدمي هذه المواقع عبر شبكة الإنترنت وفي تعريف آخر: هي عبارة عن مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور و تبادل مقاطع الفيديو و انشاء المدونات و ارسال الرسائل و إجراء محادثات فورية.(شفيق، 2013، ص78)

1-2- أنواع مضامين الشبكات الاجتماعية :

تعددت وسائل التواصل الاجتماعي بحيث يستخدمها الأفراد حسب تفضيلاتهم لطبيعتها ومن أهمها:

1/ الفيس بوك : يعتبر الفيس بوك إحدى وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة التي ساعدت على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم و أماكنهم و أوقاتهم و أعمالهم، وهو موقع الكتروني تملكه شركة الفيس بوك المساهمة العامة. اعدد الجهات التي تستخدم الفيسبوك في الوقت الحالي و تتعدد الأغراض أيضا ،فقد يستخدم لأغراض تعليمية أو سياسية أو اجتماعية أو لقيادة حملات توعية مجتمعية أو لأغراض ترفيهية أو للعاقات الاجتماعية أو للتجارة و الدعاية و الإعلان، فقد ارتبط موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك في كافة مناحي و أمور الحياة متطلباتها لما يوفره من سهولة في تكوين القاعدة الجماهيرية المطلوبة لأي عمل من الأعمال ، ولما يوفره أيضا من سهولة في نشر الآراء و الأفكار و الأنشطة التي تصل إلى مختلف الناس مهما كانت شرائحهم في أسرع وقت ممكن.

2/تويتر: هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة ، ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان، و تصدرت هذه الشبكات في الآونة الأخيرة ثلاثة مواقع رئيسية : (وهي فيس بوك-تويتر- يوتيوب) و أخذ التويتر اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد) و أتخذ من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغريدن إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفا للرسالة الواحدة.

3/ اليوتيوب: وهو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة و الذي استطاع بفترة قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي،فهو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من قوقل ،يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو ،وهناك أعداد كبيرة من المشتركين فيه يزورونه يوميا وتستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو التي لم تتمكن شبكات مراسليها من الحصول عليها و غيرها من الخدمات التي يقدمها. (شقرة،2014،ص66-67)

1-3-دوافع استخدام الشباب لشبكات الاجتماعية:

1/ الحاجات المعرفية : يعمل الشباب على إشباع الحاجات المرتبطة بتقوية المعلومات و المعرفة و فهم البيئة حيث يستخدم الشباب الانترنت لتحقيق و إشباع الحاجات كحب الاستطلاع و الاكتشاف ،إذ توفر الانترنت الإمكانيات اللازمة لتلبية حاجات الشباب المعرفية من خلال الوصول إلى المواقع الأكاديمية و تحميل الكتب الالكترونية.

2/ الحاجات العاطفية: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية و العاطفية و التعبير عن المشاعر لدى الأفراد و يعتبر إشباع الحاجات العاطفية من الدوافع العامة لاستخدام الانترنت التي تمنح إمكانية الاتصال بالمواقع الالكترونية التي تزود الشباب بخبرات جمالية كمواقع الفنون الموسيقية و التواصل مع الأصدقاء في غرف الدردشة.

3/ حاجات الاندماج الشخصي: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية شخصية الأفراد من حيث المصادقية و الثقة و الاستقرار و تحقيق الذات للفرد.

4/ حاجات الاندماج الاجتماعي: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الاتصال بالعائلة و الأصدقاء و العالم ليكون الفرد متفاعلا مع بيئته الاجتماعية من خلال الانتماء للجماعة.

5/ الحاجة للهروب: وهي الحاجات المرتبطة برغبة الفرد في الهروب و إزالة التوتر و تغيير المسار بعيدا عن الآخرين.

2- السلوك:

2-1- نماذج تفسير السلوك:

وقد فسر العلماء السلوكيون أفعال و تصرفات الإنسان من خلال (نماذج افتراضية) أهمها:

1/ النموذج الاجتماعي: يفترض أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه و أن تصرفاته محكومة بالمجتمع الذي يعيش فيه و أن للقيم و التقاليد دور كبير وحيوي في تحديد سلوكه.

2/ النموذج البيولوجي: يفترض أن سلوك الإنسان ينبع من حاجاته البيولوجية الجسمانية.

3/ نموذج التحليل النفسي: و صاحب هذا النموذج " سيجموند فرويد " وهو يفترض أن دوافع الإنسان في غالبيتها لا شعورية و خفية و أن هناك صراع دائم بين الجانب اللاشعوري و بين الجانب العقلاني لدى الانسان و أن هناك جانبا ثالثا و هو القيم الاجتماعية يحاول الضبط و توجيهه للجانب اللاشعوري.

4/ النموذج السلوكي: يفترض أن سلوك الفرد تحدده بصفة رئيسية المؤثرات والعوامل الخارجية و التي يمكن التحكم بها و السيطرة عليها، ومن أهم رواده " سكينر "

5/ النموذج الإنساني: و يفترض هذا النموذج أن العوامل البيولوجية و الجسمانية و الاجتماعية لها دور كبير في تحديد السلوك الانساني و من أهم رواده " أبراهام ماسلو " الذي كان أول من اهتم بالانسان ذهنيا و عاطفيا .

(حمادات، 2008، ص121-122)

2-2- الدوافع والسلوك:

تعتبر الدوافع المحركات الأساسية لسلوك ما يستجيب هذا السلوك للوصول بالدافع إلى غايته بحيث كلما زادت رغبة الفرد في تحقيق أهدافه يظهر السلوك المطلوب و بالعكس كلما ضعفت قوته كلما قل احتمال ظهور السلوك و نتيجة لذلك يمكن القول بأن حدوث السلوك يكمن وراءه عدة أسباب و دوافع ترتبط بمثيرات داخلية و أخرى بيئية خارجية أي أن أسباب حدوث السلوك تكمن في نوع الدوافع وخبرات الفرد و تعلمه و مستوى نضجه و يتجلى تأثيرها على السلوك الإنساني و ذلك من خلال ما تقوم به من وظائف تتمثل في التحريك و التنشيط لإشباع حاجاته الضرورية ثم توجيه هذا السلوك لانقاء الوسائل التي قد تساعد على جعله على اتصال ببعض المثيرات الهامة بالنسبة له لضمان استمراريتها في عملية تحريك السلوك أو تنشيطه و تحقيق أهدافه المتمثلة بإشباع الدوافع ووصول الفرد إلى حالة التوازن السلوكي و خاصة عندما يرافق ذلك حافز خارجي

كالمكافآت و الحوافز الأخرى التي قد تزيد من دافعيته و إزالة حالة التوتر ووصوله إلى حالة الاستقرار، لذلك يتضح لنا أن هناك علاقة ديناميكية مستمرة بين الدافع و السلوك.(الخطيب،2012، ص73-74)

و إن عملية التفاعل بينهما أي ما بين الحالة الداخلية و مؤثرات البيئة الخارجية ترجح احتمالية ظهور السلوك الإنساني من عدمه.

الإطار التطبيقي:

1- منهج الدراسة :

أستخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع هدف الدراسة و المتمثل في واقع ممارسات العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة و يقصد بالمنهج الوصفي التحليلي هو الذي يتناول دراسة أحداث و ظواهر و ممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة و القياس كما هي،دون تدخل الباحث في مجرياتها و يستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفاها و يحللها(إحسان الأغا، 1997، ص41)

استخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع هدف الدراسة المتمثل في التعرف على أثر مضامين الشبكات الاجتماعية في خلق سلوكيات جديدة لدى الشباب.

2- حدود الدراسة:

- الحدود المكانية:

تمت الدراسة على مجموعة من الشباب وذلك على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي.

- الحدود الزمانية:

تمت الدراسة في الفترة الممتدة ما بين 1- 5 جويلية 2020 .

3- أداة الدراسة:

قامت الباحثة في الدراسة الحالية بتطبيق الاستبيان كأداة لجمع البيانات في هذه الدراسة.

أ- وصف الاستبيان:

يتكون الاستبيان من ثلاثة محاور بأوزان ثلاثية (دائما-أحيانا-نادرا) و تهدف المحاور إلى:

المحور الأول: معرفة مضامين الشبكات الاجتماعية

المحور الثاني: معرفة السلوكيات المكتسبة من مضامين الشبكات الاجتماعية (السوية/غير السوية)

ب- صدق الأداة :

صدق الاتساق الداخلي:

وقد تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان و ذلك بتطبيقه على عينة بلغت 30 شابا و تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبيان بالدرجة الكلية له، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبيان مع الدرجة الكلية له.

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.50**	دال عند 0.01
2	0.52**	دال عند 0.01
3	0.51**	دال عند 0.01
4	0.61**	دال عند 0.01
5	0.45**	دال عند 0.01
6	0.64**	دال عند 0.01
7	0.38**	دال عند 0.01
8	0.58**	دال عند 0.01
9	0.51**	دال عند 0.01
10	0.45**	دال عند 0.01
11	0.53**	دال عند 0.01
12	0.55**	دال عند 0.01
13	0.55**	دال عند 0.01
14	0.60**	دال عند 0.01
15	0.51**	دال عند 0.01

المصدر: الباحثان، 2020

من خلال الجدول رقم(1) تلاحظ أن معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبيان بالدرجة الكلية له، جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وبالتالي يمكن القول أن المقياس صادق ما وضع لأجله ويمكن الاعتماد عليه في الدراسة الميدانية

ج- ثبات الأداة:

بالنسبة لثبات المقياس فقد تم حسابه بطريقة ألفا كرونباخ وهو يقوم على العلاقة بين البنود والدرجة الكلية للمقياس وهذا ما يبينه الجدول أدناه:

جدول (2) يمثل ثبات المقياس

ألفا كرونباخ	عدد العبارات	الاستبيان
0.86	15	مضامين الشبكات الاجتماعية و السلوكيات الجديدة لدى الشباب الجزائري

المصدر: الباحثان، 2020

من خلال نتائج الجدول يتضح أن معامل الثبات ألفا كرونباخ يساوي (0.86) وهي درجة مقبولة وهذا دليل على أن أداة القياس تتمتع بدرجة من الثبات.

4- نتائج الدراسة:

لمعرفة مستوى خلق مضامين الشبكات الاجتماعية سلوكيات جديدة على ممارسات الشباب اليومية يتم حساب ما يلي:

- تحديد المجالات (منخفض -متوسط -مرتفع):

الحد الأعلى - الحد الأدنى أي:

عدد المجال

(عدد البنود × البديل الأكبر وزن) - (عدد البنود × البديل الأقل وزن)

عدد المجالات

$$10 = \frac{[1 \times 15] - [3 \times 15]}{3}$$

3

طول الفئة أو المجال هو: 10 و عليه يتم تقسيم المجالات كالتالي:

(15-25) منخفض، (26-36) متوسط، (37-45) مرتفع

و بحساب المتوسط الحسابي للبنود ككل نجد:

جدول (3): يوضح حساب المتوسط الحسابي للبنود

الاستبيان	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مضامين الشبكات الاجتماعية و السلوكيات الجديدة لدى الشباب الجزائري	30	32.20	2.56

المصدر: الباحثان، 2020

من خلال الجدول (3) فالمتوسط الحسابي 32.20 ينتمي للمجال (26-36) ما يعني أن مستوى خلق مضامين الشبكات الاجتماعية سلوكيات جديدة على ممارسات الشباب اليومية متوسط.

2/ الإجابة على التساؤل الثاني:

لمعرفة أبرز السلوكيات السوية التي يكتسبها الشباب من مضامين الشبكات الاجتماعية تم حساب المتوسطات الحسابية لكل بند من بنود المحور الثاني: معرفة السلوكيات المكتسبة من مضامين الشبكات الاجتماعية (السوية/غير سوية)

جدول (4): يوضح متوسطات محور الاستبيان

السلوكيات	غير سوية			سوية		
	السرقه	عقوق الوالدين	تحرش جنسي	بر الوالدين	التعاون الاجتماعي	المعاملة الحسنه
العينة	30	30	30	30	30	30
المتوسط الحسابي	2.86	2.73	2.34	2.1	2.36	2.2
الانحراف المعياري	0.34	0.58	0.64	0.84	0.66	0.73

المصدر: الباحثان، 202

من خلال قيم المتوسطات نجد أنها تراوحت ما بين (2.10-2.86) وأن السرقه تأخذ أكبر قيمة (2.86) والتي تعبر عن أكثر السلوكيات الجديدة الممارسة من طرف الشباب بشكل يومي ثم يليها عقوق الوالدين ثم التعاون الاجتماعي، تحرش الجنسي، بر الوالدين، المعاملة الحسنه.

5- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة و الاطار النظري:

1- مناقشة الفرضية الأولى:

مستوى خلق مضامين الشبكات الاجتماعية سلوكيات جديدة على ممارسات الشباب اليومية متوسط،

وهذا يرجع إلى أن الشبكات الاجتماعية لا تساهم بشكل كبير في خلق سلوكيات جديدة خاصة الايجابية منها وهذا ما تؤكدته دراسة المنصور بعنوان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين. (2012) والتي هدفت دراسته إلى معرفة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على مستخدميها، وقد استخدم المنهج الوصفي في عرض تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على المتلقين كما استخدم الملاحظة كأداة لجمع البيانات، واعتمدت الدراسة على أسلوب العينة من خلال بعض شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك-التويتير-اليوتيوب) وتأثيرها على المتلقين من كافة الأعمار والمستويات. وقد توصل الباحث للنتائج التالية: من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي انتشارا بين جمهور المتلقين من الشباب ترتيبا (الفيس بوك والتويتير واليوتيوب) وكذا دراسة الصاعدي (2012) بعنوان الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة :

وهدفت الدراسة إلى قياس التأثيرات السلبية و الايجابية لشبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي و كانت العينة من الشباب ، لأنهم أكثر الفئات المستخدمة لشبكات التواصل الاجتماعي و بالتالي فهم أكثر المتأثرين بها.

ومن نتائج الدراسة: أن أكثر سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي تتمثل في دس الأفكار الهدامة ، عرض المواد الفاضخة ، هتك الحقوق العامة والخاصة

كما توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أنه يمكن الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في خدمات التواصل الشخصي و الحكومي و الدعوي و الاخباري في المجتمع.

كما توصل أيضا إلى أن من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي تأثيرا سلبيا على المجتمع الأسري هو الفيس بوك ، إذ نلاحظ العديد من الشباب اليوم متأثرين بمضامين الشبكات الاجتماعية بشكل سلبي و يبدو ذلك من خلال انحرافه عن قيم مجتمعه خاصة القيم الدينية أو بالأحرى الأخلاقية ويرجع ذلك إلى ضعف الوازع الديني، إلا أننا نجد بعض التأثير الإيجابي حتى ولو كان بنسبة قليلة من خلال مشاركة الشباب والتفاعل حول مضامين الشبكات الاجتماعية من خلال تعزيز الأخلاق و حب الله و رسوله صلى الله عليه وسلم و زرع القيم الاجتماعية التي تساعده على الحوار و تبادل المعلومات مع الأصدقاء و الشعور بالوحدة التي تقوم على دمجها في المجتمع.

كما أن زيادة الدافع و الحاجات لاستخدام الشبكات الاجتماعية تحدد سلوك الأفراد بالسلب أو الايجاب وهذا من خلال الحاجات المعرفية لتحقيق إشباع حاجات حب الاستطلاع و الاكتشاف والحاجات العاطفية لتقوية الخبرات الجمالية و التعبير عن المشاعر لدى الأفراد، وكذا الحاجة للإندماج الشخصي لتحقيق الذات و الثقة و الاستقرار وأيضا الحاجة للإندماج الاجتماعي بتوطيد علاقات الاتصال بالعائلة و الأصدقاء و العالم ليكون فردا متفاعلا مع بيئته الاجتماعية من خلال الإلتناء للجماعة و أخيرا الحاجة للهروب و إزالة التوتر و تغيير روتين الحياة اليومية.

2- مناقشة الفرضية الثانية:

أكثر السلوكيات الجديدة الممارسة من طرف الشباب بشكل يومي ثم يليها عقوق الوالدين ثم التعاون الاجتماعي، تحرش الجنسي، بر الوالدين، المعاملة الحسنة.

وهذا يرجع إلى المشكلات التي يعاني منها معظم الشباب في المجتمعات الحديثة سواء المشكلات الأسرية كالإهمال أو الصرامة والعنف و كذا المشكلات النفسية المتمثلة في أن اكتمال النمو العقلي للشباب و قدرته على التفكير المنطقي و التحليل النقدي الذي يجعله لا يتقبل الأفكار و المبادئ و القيم التي يقدمها له الكبار ويصبح سلوك السرقة بالنسبة له سلوك طبيعي ، إذ تتداخل هذه المشكلات النفسية والانفعالية حيث يجد الشباب أنفسهم غير قادرين على فهم ذاتهم و تحقيق آمالهم فتتولد لديهم مشاعر التمرد و الرفض للواقع المجتمعي ومن هنا يكتسب مثل هذه السلوكيات الغير سوية وغيرها...، وهذا ما تؤكد / دراسة مريم نريمان نومار : استخدام مواقع التواصل الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية (2012): تهدف الدراسة للتعرف على اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية والذي بدوره تضمن عدة تساؤلات فرعية كان أهمها : ما هي عادات و أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟ face book، ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع face book على

العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟ وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام و الاتصال في حياة الأشخاص و أهم الخدمات التي توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية لتحقيق هذه الأهداف.

وقد اعتمدت على استخدام المنهج المسحي الوصفي ولقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة وكانت النتائج كالتالي :

تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من 3 ساعات في استخدام الفايسبوك. ، بدافع التواصل مع الأصدقاء والأهل والتثقيف يستخدم اغلب كما بينت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور و الإناث مع موقع الفايسبوك . يؤثر استخدام هذا الموقع على الاتصال الشخصي وجها لوجه ، وفي تفاعل المبحوثين مع أسرهم وغياب التفاعل الاجتماعي، إلا أن هناك حلول للحد من سلوك السرقة و غيره ومن السلوكيات الغير مرغوب فيها في مجتمعنا الإسلامي وهذا من خلال مايسمى بتعديل السوك الذي يعرف على أنه شكل من أشكال العلاج والإرشاد النفسي يعني أساسا بالسلوك الملاحظ ويعتمد بشكل أساسي على النظريات السلوكية

في التعلم، وهدفه استبدال السلوك الغير مرغوب من خلال إتباع الاجراءات السلوكية والتركيز على حذف السلوك غير مرغوب سواء عند الأفراد العاديين أو غير العاديين في المدرسة أو البيت أو في مجالات الحياة.

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة حاولنا التعرف على أثر مضامين الشبكات الاجتماعية في خلق سلوكيات جديدة لدى الشباب وذلك لأهمية الشبكات الاجتماعية في المجتمعات بصفة عامة والمجتمعات العربية المسلمة بصفة خاصة ،لما لهذه الشبكات الاجتماعية من تأثيرات على القيم والسلوكيات بالإضافة إلى تأثيراتها على كافة الجوانب كما أنها لم تعد خفية على أحد .

حيث تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي حديث العام والخاص، حيث تعتبرها الأغلبية أنها مظهر من مظاهر التحضر والتقدم كونها شكل من أشكال التكنولوجيا وتطور المجتمعات أيضا، فهي تحمل العديد من القضايا التي تحتاج إلى البحث فيها، ولها العديد من التطبيقات والخدمات التي توفر للأفراد كل متطلبات الممارسة الاتصالية داخل المجتمع وخارجه، فقد سعت الدراسة للكشف على مستوى خلق مضامين الشبكات الاجتماعية سلوكيات جديدة على ممارسات الشباب اليومية، التعرف على أبرز السلوكيات السوية وغير السوية التي يكتسبها الشباب من مضامين الشبكات الاجتماعية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي و هذا بتطبيق مقياس " مضامين الشبكات الاجتماعية في خلق سلوكيات جديدة لدى الشباب" من إعداد الباحثان على عينة من المراهقين وخلصت النتائج: مستوى خلق مضامين الشبكات الاجتماعية سلوكيات جديدة على ممارسات الشباب اليومية متوسط، أبرز السلوكيات السوية التي يكتسبها الشباب من مضامين الشبكات الاجتماعية هي السرقة ثم يليها عقوق الوالدين ثم التعاون الاجتماعي، تحرش الجنسي، بر الوالدين، المعاملة الحسنة.

توصيات:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج الدراسة يمكن التقدم بمجموعة من التوصيات والمقترحات:

- الالتزام بقوانين محددة ومراعاة عدة جوانب في استخدام الشبكات الاجتماعية خاصة الجانب الأخلاقي والسلوكي.

- توفير مجالات أكبر للشباب لترفيه عن النفس مثل المركبات الرياضية .

- زيادة الدارسات في مجال الشبكات الاجتماعية وتأثيراتها المختلفة على الشباب والمجتمع للتعرف على انعكاساتها خاصة السلبية منها لتفاديها.

قائمة المراجع:

- فهد الخريف، تركي العنزي، آثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية للشباب بالمنطقة الشرقية، جامعة الملك فيصل، السعودية.

- حسين شفيق، 2014، نظريات الإعلام، د.ط ، دار الفكر وفن الطباعة و النشر و التوزيع.

- علي خليل شقرة، 2014، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، الأردن.

- محمد حسن محمد حمادات، 2008، السلوك التنظيمي و التحديات المستقبلية في المؤسسات التربوية، ط1، الأردن ، دار حامد للنشر و التوزيع.

ص 121-122

- جمال محمد الخطيب، 2012، تعديل السلوك الإنساني، عمان، دار الفجر للنشر.

- إحسان خليل الأغا، (1997): البحث التربوي (عناصره، مناهجه، أدواته)، ط2، غزة، مطبعة الرنتيسي.

الملاحق:

إستبيان بعنوان: أثر مضامين الشبكات الاجتماعية في خلق سلوكات جديدة لدى الشباب

أحيانا	لا	نعم	المحور الأول: مضامين الشبكات الاجتماعية
			1-هل معظم سلوكاتك التي تبنيها من مضامين الشبكات الاجتماعية تتماشى مع قيم مجتمعك
			2-هل زادت مضامين الشبكات الاجتماعية في تعزيز الهوية الوطنية لديك
			3-هل خلقت مضامين الشبكات الاجتماعية سلوكات دخيلة على ممارساتك اليومية
			4-هل ترى بأن سلوكاتك المكتسبة من مضامين الشبكات الاجتماعية جعلتك مواطنا صالحا ومتكيف مع مجتمعك ودينك.

			5-هل الجانب القيمي لمضامين الشبكات الاجتماعية أدى إلى تطوير علاقتك بالآخرين
			6-هل أدت مضامين الشبكات الاجتماعية إلى تعديل سلوكياتك
			7-هل استخدامك للشبكات الاجتماعية يجعلك تشارك في نشر المعلومات عبر هذه المواقع
			8-هل استخدامك للشبكات الاجتماعية زاد من تفاعلك مع أفراد مجتمعك
			9-هل استخدامك للشبكات الاجتماعية أثر بالسلب على علاقتك مع أسرتك
			المحور الثاني: السلوكيات المكتسبة
			1-السرقه
			2-عقوق الوالدين
			3-التحرش الجنسي
			4-بهر الوالدين
			5-المعاملة الحسنه
			6-التعاون في المجتمع